Journal of Al-Farahidi's Arts, No: 65:p(I I): 116-138
Doi: https://doi.org/10.25130/jfa.18.65.2.7

P-ISSN : 2074-9554 | E-ISSN: 2663-811
Journal of Al-Farahidi's Arts
available online at : fja.tu.edu.iq/index.php/fja

Semantic Fields of Animal-Related Words in The Book Fath Al-Qarib Al-Mujib: A Semiotic Approach

zahraa hameed ali
Professor Dr. Ali Matar
E-Mail: zah22a1005@uoanbar.edu.iq

Keywords:
Semantic Domains, Terminology, Animals, Elicit the Closed Response.

Article history:

Received	2/6/2025
Received in revised form	18/6/2025
Accepted	18/6/2025
Available online	30/6/2026

E-mail Jaa@ tu.edu.iq

©THIS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CCBY LICENSE
http:// creativecommons.org/licenses/by/4.0

A B S T R A C T

This study analyses the semantic domains of animal-related terminology and explores their connotations and meanings in Fath al-Qarib al-Mujib, authored by al-Fayyumi. This study seeks to elucidate al-Mundhiri's interpretations of the esteemed hadiths in his work al-Targhīb wa'l-Tarhīb. He employed a strategy of simplification, elucidation, commentary, and categorisation, delivering a thorough scientific analysis in reading the hadiths, whose subjects spanned various facets of life. This research functions as an educational resource that illustrates human responsibilities in both this life and the afterlife, as well as obligations owed, in accordance with the teachings of the Messenger of God (peace and blessings be upon him). We selected hadiths containing terms related to animals from the corpus of noble hadiths to analyse their semantic fields, facilitating an understanding of the hadith itself and the linguistic terminology inherent in its deeper semantic meaning. Accordingly, the results of this semiotic study became clear, in that the field indicating words related to animals is divided into signifiers related to animal names, and others related to their sounds, and is closely linked to the concept of the era, because linguistic symbols carried temporal indications that modern civilization changed in the use of many of its terms, to turn its pages, and to continue to guide us to past history, and the activity of the Arabs during the era of the Prophet - may God bless him and grant him peace - with all that this activity knew of the connection of linguistic terminology to aspects of the economic and social life of the Arabs..

الحقول الدّلاليّة للألفاظ المتعلّقة بالحيوان في كتاب فتح القريب المُجيب: مقاربة سيميائيّة

زهراء حميد علي– أ.د. علي مطر / جامعة الانبار / كلية الاداب/ قسم اللغة العربية

المستخلص:

تتناول هذه الدّراسة الحقول الدّلاليّة للألفاظ الخاصّة بالحيوان، وتعالج دوالها ومدلولاتها في كتاب فتح القريب المجيب الّذي وضعه الفيومي، ليفسر عن طريقه شروحات المُنذري للأحاديث النّبويّة الشّريفة في كتابه التّرغيب والتّرهيب. وقد اتبع أسلوب الشّرح المبسط والتّوضيح والتّعقيب والتّبويب، فقدّم مادة علميّة مُتكاملة في تفسير ألفاظ الحديث الّتي تنوّعت موضوعاتها لتشتمل وجوه الحياة، ولتكون مادة تثقيفيّة دالة على واجبات الانسان في الدّنيا والآخرة، وما له، وما عليه، حسب ما حدث به رسول الله–صلى الله عليه وسلم–. وقد اخترنا من مادة الأحاديث الشّريفة، الأحاديث الّتي وردت فيها الألفاظ الدّالة على الحيوان، لنقف عند حقولها الدّلالية، والّتي تؤدي إلى فهم الحديث من جهة، وفهم المصطلح اللّغويّ المنطوي داخل عمق المعنى الدّلاليّ للحديث من جهة أخرى. وبناءً عليه، اتضحت نتائج هذه الدّراسة السّيميائيّة، في أنّ الحقل الدّال على الألفاظ المتعلقة بالحيوان ينقسم إلى دوال متعلّقة بأسماء الحيوان، وأخرى بأصواتها، ويرتبط ارتباطًا وثيقًا بمفهوم العصر، لأنّ الرّموز اللّغويّة حملت إشارات زمنيّة بدلت المَدنيَّة الحديثة في استخدام الكثير من مصطلحاتها، لتطوي صفحاتها، ولتبقى تدلنا على التاريخ الماضي، ونشاط العرب في عهد النّبي–صلى الله عليه وسلم–، بكلّ ما عرفه هذا النّشاط من ارتباط المصطلح اللّغويّ بوجوه الحياة الاقتصاديّة والاجتماعيّة للعرب، ولتبين الدّراسة عن طريق مقاربة المفاهيم–مقاربة سيميائيّة– نمط حياة العرب عبر اللّغة الّتي تشكّل بدوالها ومدلولاتها الوعاء الحاضن للنشاط الفكري والإنسانيّ

الكلمات المفتاحية : الحقول الدّلاليّة، الألفاظ، الحيوان، فتح القريب المجيب.

المقدمة

يُسهم الحقل الدّلاليّ في تعميق الفهم اللّغويّ للمعنى الّذي يتحدد في إطاره العام، في الإشارة إلى الأشياء وتعينها، ومعرفة جوهرها، انطلاقًا من الألفاظ الدّالة عليها. وقد حظيت ألفاظ الحديث النّبويّ الشّريف، بعناية المفسريّن، لقدسيّة الرّسالة النّبويّة الّتي حثّ عليها رسولنا الأكرم محمد بن عبدالله–صلى الله عليه وسلم–؛ قولًا وفعلًا، فكان هو المُرشد الأول إلى تعاليم الإسلام، الّتي حدّث بها، وجُمعت عنه في كتب الأحاديث النّبويّة الشّريفة الّتي دأب الباحثون على تفسيرها، منطلقين من قيمة الفقه الدّيني وعلم التّفسير في تصويب دلالة الحديث وقصديته، في إطار المعنى الدّقيق له، ولذا ظهرت كتب التفسير والشّرح، واختلفت مناهجها بين المؤلفين، الّذين لم يقتصر عملهم على شرح الألفاظ، بل قابلوا شروحات الألفاظ، بشرح الشّرح كما فعل الفيومي، في فتح القريب المجيب الّذي شرح فيه شروحات المنذري للحديث النّبويّ الشّريف، انطلاقًا من تفسير الألفاظ بردّها إلى معناها السّياقيّ، ومعانيها المعجميّة الّتي لا تخرج من دائرة فهم القصدية المرادة من الحديث، والبحث في عمق المعنى الدّال على حقل الإيمان والهدى، الّذي اتبعه رسولنا الأكرم–صلى الله عليه وسلم– في الحثّ على الحفاظ على حقوق (الأنا) و(الآخر)، والموجودات بما في ذلك الطبيعية من حيوان ونبات. وقد وردت في الحديث الشّريف الألفاظ الدّالة على (الحيوان) الّتي يهمنا تصنيفها في الحقل الدّلاليّ الخاص بها في هذا البحث، منطلقين من عامل الزّمن، ودوره في حياة المصطلح اللّغويّ، ومن فهم إطار المعنى الّذي يكتنزه اللّفظ.

الإشكاليّة

تذهب هذه الدّراسة إلى معرفة المعنى المندرج في إطار الحقل الدّال على الحيوان في ألفاظ الحديث النّبويّ الشّريف، فتسعى إلى الإجابة عن الأسئلة الآتية:

- ما الحقول الدّلاليّة للألفاظ المتعلّقة بالحيوان في كتاب فتح القريب المُجيب؟
- إلى أيّ مدى تسهم الحقول الدّلاليّة في الكشف عن المعنى الكامن في سياق القول ومدلولاته في الحديث النّبويّ الشّريف؟
- ما الرّموز السّيميائيّة الّتي حملتها الحقول الدّالة على الحيوان في فتح القريب المجيب؟

الأهداف

تبحث هذه الدّراسة عن المعنى الّتي تكتنزه الألفاظ في إشارتها إلى (الحيوان) في الحديث النّبويّ الشّريف، فتهدف إلى:

- الكشف عن الحقول الدّلاليّة للألفاظ المتعلّقة بالحيوان في كتاب فتح القريب المُجيب.
- بيان مدى إسهام الحقول الدّلاليّة في الكشف عن المعنى الكامن في سياق القول ومدلولاته في الحديث النّبويّ الشّريف.
- إظهار الرّموز السّيميائيّة الّتي حملتها الحقول الدّالة على الحيوان في فتح القريب المجيب.

الفرضيّات

تفترض الدّراسة أن تشتمل الحقول الدّالة على ألفاظ الحيوان معاني ومدلولات العصر الّذي وضع فيه الحديث، وأشار إليه، وفقًا لما يأتي:

- الحقول الدّلاليّة للألفاظ المتعلّقة بالحيوان في كتاب فتح القريب المُجيب ارتبطت بزمن الحياة الاقتصاديّة المتداولة عند العرب في عصر الرّسول–صلى الله عليه–.
- إسهام الحقول الدّلاليّة في الكشف عن المعنى الكامن في سياق القول ومدلولاته في الحديث النّبويّ الشّريف.
- ارتباط الرّموز السّيميائيّة الّتي حملتها الحقول الدّالة على الحيوان في فتح القريب المجيب بالمعنى من خلال السّياق وإشاراته، والزّمن ومدلولاته.

المنهج

تَتبع هذه الدّراسة خُطى المنهج السّيميائيّ، الّذي يُعنى باستجلاء الإشارات المكوّنة للمعنى، والدّالة عليه الّتي تظهرها الملفوظات اللّغويّة[1]، عن طريق البحث في عمقها المعجمي والاصطلاحيّ، وفق ما جاء به الحديث النّبويّ الشّريف، ذلك أنّ السّيميائيّة تنطوي على مفهوم الإشارات المعنوية الّتي تظهرها العلاقات اللّغويّة بين الدّال والمدلول الموظّف في عمليّة التّواصل[2]، والّتي يهمنا البحث في عمقها في الحديث النّبويّ الشّريف عن الألفاظ المتعلّقة بالحقول الدّالة على الحيوان.

الهيكلية

كان لا بدّ من اتباع التّرسيمة الآتية، لبلوغ الأهداف البحثيّة، والإجابة عن الإشكاليّة من خلال:

- توضيح مفهوم الحقل الدّلاليّ.
- تقديم نبذة عن كتاب فتح القريب المجيب للفيومي
- توضيح الألفاظ الدّالة على أسماء الحيوان
- الكشف عن الألفاظ الدّالة على أصوات الحيوانات؛ وفقًا لما يأتي:

أولًا: مفهوم الحقول الدّلاليّة

الحقل الدّلاليّ هو المجال الدّلاليّ الّذي تندرج في إطاره الألفاظ الدّالة على معنى يوحدها، ويجمع بين أبعادها في مفهومه العام، فهي الخاصيّة اللّغويّة للشيء[3]؛ إذ يشير الحقل الدّلالي إلى المعنى التّقابليّ بين الكلمات الّتي يحددها إطار عام، تتفرع منه الأسرة اللّغويّة، والعائلة الدّالة على المجموعة المصنّفة في خانتها المعرفيّة[4]. وتبرز قيمة الحقل الدّلاليّ، في إشاراته السّياقيّة الدّالة على المعنى الّذي هو أساس الفهم اللّغويّ الّذي تقوم عليه عملية التّواصل بين (الدّال) و(المدلول)[5].

ويوضّح الحقل الدّلاليّ غاية القول، ويزيل اللُّبس عن المفاهيم العامّة الّتي "تؤلف بين مفردات لغة ما، بشكل منتظم يساير المعرفة والخبرة البشرية المحددة للصلة الدّلالية، أو الارتباط الدّلالي بين الكلمات في لغة معينة"[6]؛ فالارتباط بين الدّال والمدلول في الحقل الدلالي الواحد، كالارتباط بين (الشّجرة) و(جذعها)، ولا سيما في تحديد (الرّمز)، وما تنطوي في سياقه المفاهيم الدّالة عليه، ذلك أنّ الحقول الدّلالية هي "العمود الّذي تندرج ضمنه وحدات لغويّة تجمعها خصائص مشتركة، كالألوان والأمراض، والصّفات وغيرها، فالحقل يجمع كلمات مرتبطة دلاليًّا، يصنفها ضمن لفظ عام، في زمن محدد، ولغة معينة محددة"[7]. وتظهر أهميّة الحقول الدّلاليّة في توجيه الموضوعات في النّصوص[8]. وهذه الموضوعات يهمنا استجلاء مفاهيمها في البحث عن الألفاظ المتعلّقة بالحيوان في كتاب فتح القريب المجيب، لإظهار الغاية الّتي توضّح إطار المعنى وتحدده في الإشارة إلى الألفاظ الدّالة على الحيوان.

ثانياً: نبذة عن فتح القريب المجيب

هو كتاب وضعه الفيومي[9]، ليفسر التّرغيب والترهيب للمنذري[10]، ويختصره بنهج علميّ جديد، بعد أن أدرك مؤلفه قيمة الترغيب والترهيب ككتاب لا يمكن الاستغناء عنه، فوصفه بالكتاب المبارك النافع وقال: "ينبغي الاعتناء به، ولا يستغني طالب العلم عنه، وقد اشتهر بين الناس غاية الاشتهار، وألفوا قراءته وسماعه في جميع البلاد والأمصار"[11]. الأمر

الّذي يدفعنا إلى القول إن الفيومي قد وعى قيمة هذا الكتاب كمؤلف علميّ يحتاجه الباحث في الفقه في كلّ عصر، فتوجه إليه، ليبين قيمته العلمية في شرح مختصر ومفيد، شرح فيه أحاديث الترغيب والترهيب للمنذري، معتمدًا في تلخيص الكتاب وشرحه العصريّ له على كتب عدّة نذكر منها[12]: شرح صحيح مسلم للنووي، وتهذيب الأسماء واللّغات للنووي، شرق مشارق الأنوار للدميري، وتهذيب النّفوس للشيخ إمام شمس الدّين المسعود الحنفي، وحادي الأرواح لابن قيم الجوزية، وشرح الأحكام لقاضي القضاة العراقي، وشرح الأربعين النووية لابن رجب الحنبلي، وسير السلوك للحصني، وتسهيل المقاصد لزوار المساجد لابن عماد، والنّهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير، والعلم المشهور في فضل الشهور لابن دحية الكلبي، ومشارق الأنوار على صحاح الآثار للقاضي عياض، وشرح الإلمام للشيخ شهاب الدين العريان الشافعي، وقوت القلوب لأبي طالب المكي، وإحياء علوم الدين للغزالي، والرعاية للمحاسبي، تفسير الزمخشري. و"يعتبر هذا الكتاب هو الشّرح الوحيد المطول المستوعب الجامع لكتاب التّرغيب والتّرهيب للمنذري"[13].

وأهميّة هذا الكتاب تبدو من خلال العمل الدؤوب لمؤلفه على تصنيفه، وعلى شرح أجزائه وفصوله، مودعًا فيه نقول أمهات المصادر، وموضحًا آثار الحديث النبويّ، ومترجمًا تفسيراته بالعودة إلى القرآن الكريم. ونجد اهتمام الفيومي تركز على الشّرح والتّعقيب، مع تبويب الأفكار وتنظيمها، لأنّ الغاية الّتي انطلق منها تمحورت حول شرحه لشروحات المنذري للأحاديث النّبوية الشّريفة، وما ورد فيها من كلمات، احتاجت إلى جهود المفسرين.

والمنهجيّة العلميّة المتبعة في كتابه خضعت لمبادئ الإيضاح، ومثلت "مجموعة الاجراءات والأساليب الّتي اعتمد عليها"[14] في منجزه العلميّ، وغايته من ذلك الفائدة والتبسيط المنهجي، والتّعقيب السّهل الّذي يمكّن الباحث من خوض مغامرة البحث عن تفسير الكلمات، حسب شروحاته بطريقة منظمة، كما سرنا في هذا البحث.

ونجد أنّ الفيومي كان عقلانيًّا في شرحه، إذ سار على نهج المنذري، ولكن في المنعطفات الّتي لا بدّ فيها من الابتعاد عنه، ابتعد ليعطي المنهج حقه لناحية الشّرح والتنظيم، وبيان غايته من وضع كتابه العلميّ المستقل عن كتاب المنذري. وتميز منهجه من النّاحية الأسلوبيّة "بسلاسة عباراته وقربها من الفهم، وخاصّة للعامة"[15]. وهذا ما جعله يحظى بعناية

الدّارسين، وجعلنا نتخذه مدوّنة علميّة في البحث الدّلالي عن شروحات الألفاظ الواردة في الحديث النّبويّ الشّريف، ولا سيما تلك المتعلّقة بالحيوان.

ثالثًا: الألفاظ الدّالة على أسماء الحيوان

يحاكي مفهوم الحقول الدّلاليّة مضمون الألفاظ الّتي تجتمع تحت مظلة الفروع المعنويّة للشيء؛ لأنّ "التّصورات الذّهنيّة ومحصّلات الأفكار الكشفية الصّادرة عن العقل والفهم، والوجدانيّات المعنويّة المنبعثة من النّفس، لا يمكنها جميعًا أن تتحقق عند صاحبها، ومنه إلى غيره ببيان فراغي، إذ لا بدّ لها من أن تتعيّن في أنواع من الألفاظ، وأنماط من الصّيغ، تشكل في جملتها بنيانًا لغويًّا له خصائصه، وطبعه وجبلته وسيرورته"[16].

ويهمنا دراسة الحقول الدّلاليّة في ألفاظ الحديث حسب شرح المنذري وتعقيب الفيومي لأنّ ذلك يساعد على فهم الحديث وتوضيح معناه بدقة، في إطار انكشاف دلالة اللّفظ المرتبط بالعصر وروحه الثّقافيّة، وتحديد المخزون اللّغوي المُستخدم في الدّلالة على الأشياء، وتفسير الأحاديث بمقاصدها ومضامينها الدّلاليّة الواسعة بدقة، لجمع الحقول الدّالة على الحيوان عبر الألفاظ المتعلّقة بها، وفقًا للآتي:

1-**الأَغَرُ**:

روي عَن أبي هُرَيْرَةَ–رضي الله عنه– أنّه قَالَ سَمِعت رَسُول الله ﷺ يَقُول: **"إِن أمتي يدعونَ يَوْمِ الْقِيَامَة غرًا محجلين من آثار الوضوء فَمَنِ اسْتَطَاعَ مِنْكُم أَن يُطِيل غرته فَلْيَفْعَل"**[17].

وقد فسّر المنذري مدلولات الغر بأنّه الفرس الأغر[18]، وحدد الفيومي الغرّة ببياض في جبهة الفرس فوق الدّرهم[19]. في حين أشار الخليل إلى أنّ الغر هو الطّير، و"الأغر: الأبيض. والغر: طير سود في الماء، الواحدة غراء، ذكرا كانت أو أنثى"[20]، ما يعني أنّ الخليل (ت.170ه) في تفسيره لمدلولات اللفظة، خالف ما جاء به الفيومي والمنذري، لأنّهما ردّا اللفظة إلى سياق الحديث النّبويّ الشّريف الّذي يؤكد عليه المفسرون، ومنهم ابن الأثير (ت.630ه) في النّهاية في غريب الحديث والأثر، إذ ذكر أنّ " الغرة: البياض الّذي يكون في وجه الفرس"[21]، في حين ردّها الخليل إلى ما سمعه عند العرب، ووجد ابن منظور (ت.711ه) أنّ الغرة هو الفرس، والأغر من الخيل[22].

ومدلولات اللفظ تحيلنا إلى اسم من أسماء الحيوان، والمرجح بحسب الحديث أنّه صفة من صفات الفرس، أي: الخيل. وليس بغريب أنّ يُذكر الفرس في الحديث النّبويّ الشّريف في موضع التشبيه، إذ "كانت العرب ترتبط الخيل في الجاهلية والإسلام معرفةً بفضلها، وما جعل الله تعالى فيها من العز، وتشرفًا بها، وتصبرًا على المخمصة واللأواء، وتخصها وتكرمها وتؤثرها على الأهلين والأولاد، وتفتخر بذلك في أشعارها وتعتده لها، فلم تزل على ذلك من حب الخيل، ومعرفة فضلها حتى بعث الله نبيه، عليه السلام، فأمره الله باتخاذها وارتباطها"[23].

والأغر صفة من صفات الفرس، الّذي هو من الحيوانات الّتي رافقت العربيّ في حروبه؛ وقد قيل عن صفاته: "وفي الفرس الزّهو والخيلاء والسرور بنفسه، والمحبة لصاحبه، ومن أخلاقه الدّالة على شرف نفسه وكرمه أنّه لا يأكل بقية علف غيره"[24]. وكانت الخيل مرافقة للعربيّ في حياته، ولذا تُذكر في سياق الحديث الّذي يشير إلى التّشبيه، ووجه الشّبه هو الربح بين المؤمن والخيل، والفوز، وإن اختلفت وجوه هذا الفوز، وهي في الحديث دلالة على الفوز بنعيم الآخرة، والرابط الثّقافيّ بين هذا التّشبيه ورمزية اللفظة هو أنّ "الخيل من جملة وسائل كسب الحروب، والفريق الّذي يملك أكبر عدد من الخيل في المعركة يكسب الحرب، وذلك لسرعتها ولما تحدثه تحركات المحارب على ظهرها من أثر في صفوف جيش العدو"[25].

ونستنتج أنّ الأغر هو لفظ دال على الفرس، من حيث كونه صفة من صفات وجهه، ولذا اخترنا ادراج هذه الصّفة ضمن الحقل الدّلاليّ للخيل.

2-**النَّعَم**:

جاء في الحديث الشّريف عن رسول الله–صلى الله عليه وسلم–: "**لأن يَهدِي الله بكَ رجلًا وَاحدًا خيرٌ لكَ مِن حُمر النَّعَم**"[26]. و(النعم) هي الإبل على وجه الخصوص، والأنعام والبقر على وجه العموم، بمعنى أنّ اللّفظة تحمل إشارات إلى الحيوانات الّتي تعطي الحليب[27]. وقد استخدمت النعم للدلالة إلى غير العاقل، في الفهم والإدرك، وفي تشبيه الأشخاص الّذين لا يدركون حقيقة الإيمان، وحملت دلالة رمزيّة إلى الكنوز الدّنيوية الّتي لا تعوض للمؤمن عن سلوك طريق الصلاح والهداية، فهو في الدّنيا مأمور بإصلاح النّفوس، لا بامتلاك الثّروات على حساب عدم التنبه إلى واجبه الّذي يحتم عليه أن يكون مرشدًا لغيره،

وبذلك حثّ رسول الله–صلى الله عليه وسلم– على موازين العلاقة السليمة بين الأنا والآخر، والابتعاد عن الأطماع الدّنيويّة فهي درب هلاك للنفوس المؤمنة، يجعلها وإن امتلكت المال، تفقد آخرتها، وهذا ما يحذر منه رسولنا الأكرم–صلى الله عليه وسلم–.

وقد أشار الخليل بمفهوم (النعم) إلى الكثرة[28]، وهذا ما يوضّح نهي رسول الله في حديثه عن كثرة الفساد، الّذي يكون بانشغال الأفراد بدنياهم، لا باصلاح نفوس أفراد المجتمع، ولذا طلب من النّاس اتباع درب الهدى.

والنعم: "الإبل لما فيه من الخير والنعمة"[29]. وقد ذكر صاحب موسوعة الطير والحيوان أنّ "حمر النّعم المال السائم، وأكثر ما يقع هذا الاسم على الإبل. وهو أجود من السود عند العرب. وحمر النعم: أجود الإبل، وأحسنها"[30]. وأورد الجندي أنّ النّعم "هي الأموال الراعية، وأكثر ما يقع هذا الاسم على الإبل"[31].

ونتبين مما سبق أنّ لفظة النعم دالة على الإبل. وقد اهتم العرب بالإبل اهتمامًا بارزًا، فليس بغريب ورودها في الحديث النّبويّ الشّريف، في لفظ النعم، فقد ألف الأصمعي كتاب الإبل[32] ليشرح عن قيمة هذا الحيوان بالنسبة إلى العربي. ومن هنا استخدمه الرّسول ليظهر أنّ (الإبل) مال لا يعوض للمؤمن عن دنياه. وبذلك حملت الإبل رمزية الوعظ ومدلولاته حسب سياق الحديث الشّريف.

3-القَطَاةُ:

روي عن جابر بن عبد الله– رضي الله عنه– أَن رَسُول الله ﷺ قَالَ: **"مَن بنى لله مَسْجِدًا كمفحص قطاة، أَو أَصْغَر بنى اللهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ"**[33]. وقد استخدم رسول الله–صلى الله عليه وسلم– التّشبيه **(كمفحص قطاة)** ليشير إلى أهمية انتشار دور عبادة الله تعالى، الّتي وإن بدت ضيقة في مساحتها المكانية للناظر إليها، إلّا أنّها الواسعة الدّالة على عمل عظيم للمؤمن يجازى عليه بثواب كبير، لأنّه يريد أن يجعل من الإيمان دربًا لصلاح النّفوس، وزرعها الّذي يكون دالًا على غرس، كبيض الطير، لأنّ القطاة تشير إلى الطير وهو يشبه الحمام، وتحمل صفات الصّدق عند العرب[34].

وقد فصّل ابن منظور سبب تسمية هذا الطائر بالقطاة بقوله: "قطا: قطا يقطو: ثقل مشيه. والقطا: طائر معروف، سمي بذلك لثقل مشيه، واحدته قطاة، والجمع قطوات وقطيات"[35]. وكان يُضرب المثل بأصابع القطاة، فيقال: " أقصر من إبهام القطاة" [36].

وبذلك نتبين أن القطاة هي الطير. واستعمل رسول الله (القطاة) في موضع التّشبيه والحثّ على العمل الصالح الّذي ينتشر، بفضائل بناء المساجد.

4-**الميسم**:

روي عن ابْن عَبَّاس –رَضِي الله عَنْهُ– قَالَ: **"قَالَ رَسُول الله ﷺ: عَلَى كلِّ مَيسم مِن الإِنْسَان صَلَاة كل يَوْمٍ، فَقَالَ رجل من الْقَوْمِ هَذَا مِن أَشد ما أوتينا بِهِ، قَالَ: أَمرك بِالْمَعْرُوفِ ونهيك عن المنكر صلاة"**[37]. ويشير الحديث الشّريف إلى أهميّة الدّعوة إلى (الخير)، وقد استعملت كلمة (الميسم) للإشارة إلى العلامة، والأثر الّذي يميّز الشّيء، وهو (الخير) الّذي تتسم به النّفوس المؤمنة في دعوتها إلى صلاح أنفسها.

والميسم هي آلة وسم الإبل، ولذا اخترنا وضع هذه اللفظة في الحقل المعجمي الدّال على الحيوان[38]. و"أصله كلّه من السّمة، وهي العلامة، ومثله موسم الحج، أي معلم لجمع الناس، وفلان موسوم بالخير، وعليه وسمة الخير، أي علامته"[39].

وبناءً عليه، يشير الميسم إلى مفهومي (العلامة)، و(العظم)، وهو ما دلّ على الماشية الموسومة بالآلة، والّتي تحتاج إلى كيّها لوسمها، وهذا ما أشار إليه ابن منظور، بأنّ: "الميسم: المكواة أو الشّيء الّذي يوسم به الدواب، والجمع مواسم ومياسم، الأخيرة معاقبة"[40].

ودلّنا الزبيدي على معنى الميسم الدّال عنده على علامات الجمال بالأنثى، ليباعد في تعريفه عن مدلول وسم الإبل، بقوله: "المَيسم بكسر الميم، والوسامة: أثر الحسن، والجمال، والعتق، يقال: امرأة ذات ميسم، إذا كان عليها أثر الجمال"[41]. وقد قيل: "يسم الإبل والبقر على أفخاذها، ويسم الغنم في أصول آذانها؛ لأن الغنم لها أوبار وأشعار على الأفخاذ؛ فلا يظهر عليها أثر الوسم، ولا يجوز أن يسم على الوجه، وميسم الغنم ألطف من ميسم الإبل، ويكتب على ميسم الزكاة "زكاة"، وعلى ميسم الجزية"[42].

ومما سبق فإنّ الميسم هي العلامة الّتي توسم بها الإبل للتفريق بينها. وقد استعملت في الحديث الشّريف للإشارة إلى واجبات الإنسان المفروضة عليه وخصوصًا الصّلاة.

5-**الصَبَة**:

روي عَن أبي هُرَيْرَة- رضي الله عنه- قَالَ: **"قَالَ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَلَا هَلْ عَسَى أحدكم أن يتخذ الصبَة من الغنم على رأس ميل، أو ميلين فيتعذر عَلَيْهِ الكَلأ، فيرتفع ثمَّ تَجِيء الْجُمُعَة فَلَا يَجِيء، وَلَا يشهدها، وتجيء الْجُمُعَة فَلَا يشهدها حَتَّى يطبع على قلبه"**[43]. وينهي رسول الله- صلى الله عليه وسلم- في حديثه عن الانشغال بأمور الدّنيا عن العبادة، ويحذر المؤمن من أن يخسر أجر عمله، وثواب فعله، لأنّ اللّه-عز وجل- يبارك، لمن يسير على خطى العبادة، وليس لأولئك المنشغلين في دنياهم عن دينهم، وفي أرزاقهم عن تحصيل أجر الآخرة، وهو بذلك يدعو إلى العبادة الصّالحة.

والصّبة الّتي وردت في قوله-صلى الله عليه وسلم- تشير إلى جماعة من الغنم، وشبهها الرّسول-صلى الله عليه وسلم- لجماعة النّاس[44]، كما أنّ الصبة من الإبل. وقد قال الجوهري: "والصُّبة بالضم: القطعة من الخيل، والصّرمة من الإبل"[45]، ولكن ابن فارس عارضه، فشرح مدلولات اللفظة بأنّ "الصبة القطعة من الخيل كأنّها تنصب في الإغارة انصبابًا، والقطعة من الغنم أيضًا صبة"[46].

وعليه، فالصّبة هي القطعة من الخيل أو الغنم، وتنطوي في حقل الألفاظ الدّالة على الحيوان، الّتي استخدمها رسول الله للوعظ، والحكمة، ودلّ عليها في سياق التّشبيه الرّمزيّ.

6-**الفَحل**:

جاء في الحديث الشّريف: **"أَيَدفَع يَدَهُ إليكَ فتقضمُها كَمَا يَقضم الفحل"**[47]. وقد دعا رسول الله-صلى الله عليه وسلم- إلى التّعاطي بحكمة ووعي وإحسان مع من يمد يد العون للمؤمن، وعدم مواجته بشر، أو التّصرف اللاعقل معه، وهذا ما أشار إليه بقضم (الفحل).

والفحل: الذّكر من إبل الجمل، وخص الفحل من الإبل لغلبة ذلك منه"[48]. و"العرب تسمى سهيلًا الفحل، تشبيهًا له بفحل الإبل"[49]. والفحل معروف بذكر الحيوان، و"جمعه أفحل وفحول وفحولة وفحال وفحالة"[50]. وهو"الذكر من ذي الحافر، والظلف، والخف"[51]. ويضرب المثل عن الفحل، فيقال: "هُوَ الفَحْلُ لاَ يُقْدَحُ أَنْفُهُ"، والقَدْح الكَفُّ يضرب للشريف لاَ يُرَدُّ عن مُصَاهرة ومُواصلة"[52].

وقد ذكر صاحب الموسوعة أحكام العرب في الإبل، فقال: " ولا يجوز بيع عسب الفحل، وهو ماؤه، والفحل الذكر من كلّ حيوان فرسًا أو جملًا أو تيسًا، وقد نهى النّبي- صلّى

الله عليه وسلم– عن ذلك، لأن ماء الفحل غير متقوم، ولا معلوم ولا مقدور على تسليمه. وقد ذهب جمهور العلماء إلى تحريمه بيعًا وإجارة"[53].

ويبدو أنّ تشبيه رسول الله–صلى الله عليه وسلم– نابع من إدراكه، لفكرة سرعة انقياد الإبل[54] الّذي حذر المؤمن منها في تعاطيه مع عدوه الّذي يمدّ له يد الصّفح.

وقد أوردنا لفظة الفحل مع الحقل الدّال على الحيوان لأنّ الفحل يشير إلى الإبل في تفسير الحديث الشريف. وقد استخدمت لفظة (الفحولة) للدلالة على الشعراء من الطبقة الأولى، فعنون الجمحي كتابه، بطبقات فحول الشعراء[55]، وهو من أهم ما ذكر في شعراء الجاهلية والإسلام. وعليه، نتبين أنّ الألفاظ الّتي دلت على اسم الحيوان تراوحت بين ما دلّ عليه، وما يوسم به الحيوان.

رابعاً: الألفاظ الدّالة على أصوات الحيوانات

إذا كانت "أسماء الحيوان هي في جوهرها رموز يتفق عليها للدلالة على كل عين بذاتها حتى إن تجردت ألفاظ تلك الرموز من أي معنى مرتبط بذواتها"[56]، فإنّ الألفاظ الدّالة على أصوات الحيوان تحمل رمزية إشارات سمعية دالة على التّفريق بين ملفوظ غير العاقل في الإشارة إلى وجوده والدلالة على احتياجاته. ولا ريب في أن "التّأليف في المعاني اللّغويّة يقتضي كشف العلاقة بين معاني الكلمات من حيث وضعها الدّلالي، ومن حيث وضعها السّياقي، فالسّياق له دخل كبير في وضوح المعنى، والوجوه لا ينكشف معناها، ولا يتضّح مفهومها إلّا في ضوء السّياق"[57]. وهذا ما نركّز عليه في ربطنا بين مدلولات اللفظ، وصوت الحيوان، والمعنى الّذي يحمله، إذ اعتنى العرب بانتقاء الألفاظ الدّالة على أصوات الحيوانات، وهي نوعان: "أحدهما ما خوطب به ما لا يعقل، مما يشبه اسم الفعل، كقولهم في دعاء الإبل لتشرب: (جئ جئ) مهموزين وفي دعاء الضأن: (حاحا)، والمعز (عاعا)، غير مهموزين، والفعل منهما: (حاحيت/ وعاعيت)؛ والمصدر (حيحاء/ وعيعاء)، والآخر ما دلّ على صوت الحيوان باللفظ"[58]، وهو ما نعنى بتتبعه في ألفاظ الحديث الشّريف.

ومن الألفاظ الّتي تشكّل الحقل الدّلاليّ لأصوات الحيوان في ألفاظ الحديث الشّريف:

1-**الرُّغَاء**:

روي عن أبي حميد السَّاعِدِي–رضي الله عنه– قَالَ: " **فَلَا أعرفن أحدًا مِنْكُم لقي الله يحمل بَعِيرًا لَهُ رُغَاء**"[59]. والحديث يحمل مدلولات الحثّ عن طلب الدّنيا، والعمل في سبيل

الآخرة، فقد وصّف رسول الله النفوس المؤمنة، بأنّها تذهب إلى ربها بأعمالها، لا بمالها ومقتنياتها الّتي رمز إليها برغاء البعير.

والرغاء صوت الإبل، وفيه وجهان أحدهما يحمله بصورته، والثّاني يحمل إثمه"[60]. وهو "صوت ذوات الخف، وقد رغا البعير، يرغو رغاءً، إذا ضج"[61]. و"الضبع والنّعام ترغو رغاءً"[62]. ويضرب المثل برغاء الإبل، فيقال: "**كَفَى بِرُغَائِهَا مُنَادِياً**"[63]. ذلك أنّ "رغاء بعير المضيف يقوم مقام ندائه للضيافة والقرى"[64].

والرّغاء؛ صوت الحيوان، واستُعمل كتعبير مجازيّ دال على فصاحة رسول الله–صلى الله عليه وسلم– في حثّه النّفوس المؤمنة على الهداية، عن طريق استعمال الألفاظ الدّالة على حقل الحيوان وأصواته لتكون رموزَ أموالِ الدّنيا ومتاعها، في إشارات السّياق الّذي حثّ في النّفوس المؤمنة على صلاحها.

2-**الخِوَار**:

ذُكرت مفردة (الخوار) في الحديث السّابق في قول رسول الله–صلى الله عليه وسلم–: "**فَلَا أعرفن أحدًا مِنْكُم لقي الله يحمل بَعِيرًا لَهُ رُغَاء أَو بقرة لها خوار**"[65].

والخوار صوت البقر[66]، وقد "روي بالجيم والهمزة وهو رفع الصوت والإستغاثة وَالْمَشْهُورُ بِالْخَاءِ الْمُعْجَمَةِ"[67]. ومنهم من ربط الخوار بالظبية، كالجوهري، في قوله: "الاستخارة: الاستعطاف، ويقال: هو من الخوار والصّوت. وأصله أن الصائد يأتي ولد الظبية في كناسه، فيعرك أذنه فيخور، أي يصيح، يستعطف بذلك أمه كي يصيدها"[68]. في حين ربط ابن فارس الخوار بالثور، فقال: "خار الثّور يخور وذلك صوته"[69]. وقد نسب الزبيدي الخوار إلى صفة الشيء فقال: "وشاة خوارة: غزيرة اللبن"[70].

ومما سبق نستدل على أن الخوار هو صوت البقر، ولذا صنفناه في الحقل الدال على أصوات الحيوانات.

3-**الحَمحَمة**:

وردت لفظة (الحمحمة) أيضًا في الحديث السّابق، في قول رسول الله–صلى الله عليه وسلم–: "..**فَأَقُول لا أملك لَك شَيْئا قد أبلغتك لا أُلفِيَنّ أحدكُم يَجِيء يَوْم الْقِيَامَة على رقبته فرس لَهُ حَمْحَمَةٍ..**"[71]. والحمحمة هو صوت الفرس[72].

وقد أورد ابن فارس أنّ الحمحمة تشير إلى الصوت، من غير أن يحدد مصدر هذا الصّوت، فجاء في معجمه: "الحاء والميم فيه تفاوت لأنه متشعب الأبواب جدًا"[73]. وذكر صاحب اللسان أنّ "الحمحمة: صوت البرذون عند الشعير"[74]، وهي: "عر الفرس حين يقصر في الصهيل ويستعين بنفسه"[75]. والحمحمة من أصوات الخيل حين يقصر عن الصّهيل[76]. وهو الصّوت الّذي "يسمع من أجوافها ليس بالصهيل ولا الحمحمة ولكن صوت أنفاسها في أجوافها من شدة العدو"[77].

وبناءً عليه، فإنّ الحمحمة هو صوت الفرس، وقد اعتنى العرب بتفصيل أصوات الحيوانات والتّفريق بينها، وإرادها في الحديث في رمزيّة الوعظ الدّال على عدم خداع المؤمن لنفسه بامتلاكه، متاع الدّنيا، فلن يبقَ له سوى عمله، في وقت لن ينفعه ماله.

4-**الأَطِيط**:

جاء في الحديث النّبويّ الشّريف: – وعن أبي ذر–رضي الله عنه– قال: "**إِنِّي أَرَى مَا لا تَرون، وَأَسمع مَا لَا تَسمعون، أَطت السَّماء، وَحَق لَهَا أَن تَئط مَا فِيها مَوضِعَ قِدم إِلا مَلك واضعٌ جبهته سَاجدا الله**"[78]. والأطيط صوت الرَحل[79]، ولذا وضعنا هذه المفردة في سياق الألفاظ الدّالة على أصوات الحيوانات. ودلّ الفيومي على معنى اللفظة الّتي تندرج ضمن الحقول الدّالة على الألفاظ المتعلّقة بصوت الحيوان، بقوله: "الأطيط وهو صوت القتب والرَحل ونحوهما، إذا كان فوقه ما يثقله، ومعناه أن السّماء من كثرة ما فيها من الملائكة العابدين أثقلها حتى أطت"[80]. و"الأطيط: صوت الرحل والإبل من ثقل أحمالها. يقال: لا آتيك ما أطت الإبل. و كذلك صوت الجوف من الخوى، وحنين الجذع"[81]. و"الأطيط: صوت الأقتاب"[82]. و"مد أصوات الإبل"[83].

وبذلك دلّ الأطيط على صوت الحيوان، وهذا الصّوت هو: "نقيض صوت المحامل والرحال إذا ثقل عليها الركبان"[84]. وهو "الواقع بذات العرش من جنس الأطيط الحاصل في الرحل"[85]. والأطيط في الحديث استُعملت كلفظ دال على الموعظة، وعلى خشوع الكائنات لخالقها، وعلى سماع رسول الله–صلى الله عليه وسلم– لما لا يستطيع البشر الآخرون سماعه، لأنّه النّبي المختار برسالة عظيم، ختم معها تعالى إرسال الأنبياء إلى الأرض.

الخاتمة

رافق الحيوان العربيّ القديم في الكثير من وجوه الحياة، فاعتنى به عناية بارزة، والدّليل على ذلك المؤلّفات الخاصّة بالحيوان الّتي أغنت مكتبتنا العربيّة، ومنها كتاب الجاحظ الّذي عنونه بالحيوان؛ وقد أطلّ هذا البحث على الألفاظ الدّالة على الحيوان، ليدرجها ضمن إطار الحقل الّذي ينطوي عليها، فيقاربها مقاربة سيميائيّة عن طريق تحديد الدّول ومدلولاتها حسب ما ذُكرت في الحديث النّبويّ الشّريف، الّذي استعمل فيه النبي–صلى الله عليه وسلم– كلّ ما ينطوي على دلالات تشتمل على عيشة الانسان، وما سخره له الله –عزّ وجل– من موجودات، ومنها: الحيوانات، ليفيده منها في دروس وعبر الحياة. وبناءً على ما سبق اتضحت النّتائج الآتية:

- تشكّل الحقل المعجمي للحيوان، من الألفاظ الدّالة على أسمائه وصفاته وأصواته، وما يرتبط به، ويدل عليه.
- استخدمت الألفاظ الدّالة على الحيوان بمعانيها الرّمزية الّتي تشير إلى الوعظ، وأهمية السّير على خطى الإيمان، والعزوف عن أموال الدّنيا، الّتي ذكرها رسولنا الأكرم محمد –صلى الله عليه وسلم– في حديثه عن أموال الدّنيا.
- تنوّعت الألفاظ المتعلّقة بالحقل الدّال على الحيوان لتحاكي وجوه الفكر، والنّشاط اللّغويّ والذّهني الّذي يفسر العلم الّذي حثّ عليه الرّسول بأحاديثه النّبويّة الشّريفة الّتي تحتاج إلى علم التّفسير والفقه، ولا سيما مع تبدلات المصطلح اللّغويّ في كلّ عصر وزمن.
- بينت الألفاظ المستعملة في سياق الحديث الشّريف، مدى اعتناء العرب بالحيوان، كجزء من منظومة الحياة الاقتصاديّة، لمجتمع يعتمد على الرّعي، ما يظهر ثقافة العرب في نظرتهم إلى الحيوان، والتّركيز على الألفاظ الدّالة على الحيوان الّتي خاطب عبرها رسول الله– صلى الله عليه وسلم– القوم بما يفقهون.

وبعد؛ أحمد الله تعالى على ما وصلت إليه، وأنبه الباحثين إلى ضرورة العودة إلى كتب الأحاديث، وشروحاتها، لدراستها دراسات معمقة، ولأنّ بحثي اعتمد على المقاربة السّيميائيّة، أوصيهم بالعودة إلى فتح القريب المجيب، بمقاربة بنيوية، وتداولية، تستجلي الجديد المعرفيّ فيه.

المصادر والمراجع

أولًا: العربيّة

- الإبل: الأصمعي أبو سعيد عبد الملك بن قريب بن علي بن أصمع (ت ٢١٦ هـ)، تحقيق: أ. د. حاتم صالح الضامن، دار البشائر، دمشق، ط1، 2003.
- أسماء الحيوان في القرآن الكريم "دراسة دلالية ومعجميّة: عمر عليوي، جامعة فرحات عباس، سطيف، الجزائر، 2011.
- أصول تراثية في علم اللّغة: كريم حسام الدّين، وكالة الأهرام للتوزيع، القاهرة، 1998.
- أصول تراثيّة في نظرية الحقول الدّلالية: أحمد عزوز، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، ط1، 2002.
- الأعلام: خير الدّين الزركلي، دار العلم للملايين، بيروت، ط15، 2002.
- الألسنية العربية: ريمون طحان وأنيس فريحة، دار الكتاب اللبناني، للطباعة والنشر والتّوزيع، بيروت، 1981.
- أنساب الخيل في الجاهلية والإسلام وأخبارها: أبو المنذر هشام بن محمد أبي النضر ابن السائب ابن بشر الكلبي (ت ٢٠٤ هـ)، تحقيق حاتم صالح الضامن، دار البشائر، دمشق، ط1، 2003.
- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك: جمال الدين، أبو محمد، عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن يوسف، ابن هشام (ت ٧٦١ هـ)، حققه وعلّق عليه: بركات يوسف هبود، وسَمّى عَمَلَه: مصباح السالك إلى أوضح المسالك، راجعه: يوسف الشيخ محمد البقاعي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، د.ت.
- الأيوبيون والمماليك في مصر والشام: سعيد عبد الفتاح عاشور، دار النّهضة العربيّة، القاهرة، د.ت.
- البداية والنهاية: ابن كثير، تحقيق علي شيرازي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط1، 1988.
- تاج العروس: محمّد مرتضى الحسيني الزَّبيدي، تحقيق جماعة من المختصين، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 2001.

- التبيان في أقسام القرآن: محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (ت. ٧٥١ هـ)، تحقيق محمد حامد الفقي، دار المعرفة، بيروت، (د.ت.).
- تهذيب الأسماء واللغات: أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت. ٦٧٦هـ)، عنيت بنشره وتصحيحه والتعليق عليه ومقابلة أصوله: شركة العلماء بمساعدة إدارة الطباعة المنيرية، دار الكتب العلمية، بيروت، (د.ت.).
- التهذيب في فقه الإمام الشافعي: أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي (ت. ٥١٦ هـ)، تحقيق عادل أحمد عبد الموجود، علي محمد معوض، دار الكتب العلمية، ط1، 1997.
- التوضيح في شرح المختصر الفرعي لابن الحاجب: خليل بن إسحاق بن موسى، ضياء الدين الجندي المالكي المصري (ت ٧٧٦هـ)، تحقيق أحمد بن عبد الكريم نجيب، مركز نجيبويه للمخطوطات وخدمة التراث، ط1، 2008.
- جامع تراث العلامة الألباني في العقيدة: موسوعة العلامة الإمام مجدد العصر محمد ناصر الدين الألباني: شادي بن محمد بن سالم آل نعمان، مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة، صنعاء، ط1، 2010.
- حياة الحيوان الكبرى: محمد بن موسى بن عيسى بن علي الدميري، أبو البقاء، كمال الدين الشافعي (ت. ٨٠٨هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط2، 2003.
- الخيل: أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمى (ت ٢٠٩هـ)، دائرة المعارف، القاهرة: 1940.
- سنن ابن ماجه: ابن ماجة أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، وماجة اسم أبيه يزيد (ت. ٢٧٣ هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، (د.ت.).
- شرح نهج البلاغة: عبد الحميد بن هبة الله بن محمد بن الحسين بن أبي الحديد المعتزلي (ت.656 هـ)، دار إحياء الكتب العربية – عيسى البابي الحلبي وشركاه، ط1، 1959.
- الصّحاح: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت. ٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، ط1، 1987.
- صحيح ابن حبان: أبو حبان بن أحمد التميمي البستي (ت. ٣٥٤ هـ)، المحقق: محمد علي سونمز، خالص آي دمير، دار ابن حزم، بيروت، (د.ت.).

- طبقات فحول الشعراء: محمد بن سلّام بن عبيد الله الجمحي بالولاء، أبو عبد الله (ت. ٢٣٢هـ)، تحقيق: محمود محمد شاكر، دار المدني، جدة.
- العرش: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق محمد بن خليفة بن علي التميمي، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ط2، 2003.
- عصر سلاطين المماليك: عاصم عبده، دار الشروق، القاهرة، 1994.
- علم اللسانيات الحديثة: عبد القادر عبد الجليل، دار الصّفاء عمان، ط1، 2002.
- فتح الباري بشرح البخاري: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (٧٧٣ – ٨٥٢ هـ)، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، قام بإخراجه وتصحيح تجاربه: محب الدين الخطيب، المكتبة السلفية، مصر، ط1، 1970.
- فتح القريب المجيب على التّرغيب والتّرهيب: أبو محمد حسن الفيومي، قدّم له: عبدالله محمد الغنيمان، دراسة وتحقيق: محمد اسحق محمد إبراهيم، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، ط1، 2018.
- كتاب العين: أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت. ١٧٠هـ)، تحقيق مهدي المخزومي، إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، (د.ت.).
- لسان العرب: جمال الدّين ابن منظور، دار صادر، بيروت، 1994.
- اللّسانيات واللّغة العربية: عبد القادر الفهري، منشورات عويدات، بيروت، ط2، 1989.
- مجمع الأمثال: أبو الفضل أحمد بن محمد بن إبراهيم الميداني النيسابوري (ت. ٥١٨ هـ)، تحقيق: محمد محيى الدين عبد الحميد، دار المعرفة – بيروت.
- مجمع الأمثال: أبو الفضل أحمد بن محمد بن إبراهيم الميداني النيسابوري (ت. ٥١٨ هـ)، المحقق: محمد محيى الدين عبد الحميد، دار المعرفة، بيروت، (د.ت.).
- مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح: علي بن سلطان محمد أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري (ت. ١٠١٤هـ)، دار الفكر، بيروت، لبنان، ط1، 2002.
- المشترك اللفظي في الحقل القرآني: عبد العال سالم مكرم، موسسة الرسالة، بيروت، ط1، 1996.

- المعجم الكبير للطبراني: سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (ت. ٣٦٠ هـ)، المحقق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، 1994.
- المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام: جواد علي (ت. ١٤٠٨هـ)، دار السّاقي، ط4، 2001.
- مقاييس اللّغة: أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت. ٣٩٥هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، بيروت، 1979.
- مقدمة لدراسة اللّغة: حلمي خليل، دار المعرفة الجامعية، 1996.
- موسوعة الطير والحيوان في الحديث النبوي: عبد اللطيف عاشور، مكتبة القاهرة، (د.ت.).
- موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم: محمد بن علي الفاروقي، تحقيق علي دحروج، ترجمة عبدالله الخالدي، جورج زيناني، مكتبة ناشرون، بيروت: ط1، 1996.
- النّقد النّصيّ "نظريّات ومقاربات": نبيل أيوب، دار المكتبة الأهليّة، بيروت، ط1، 2004.

ثانياً: الأجنبية

- Cours de Languistique Général: Ferdinand De Saussure, Payot, Paris,1949.

الهوامش

(1) النّقد النّصيّ "نظريّات ومقاربات": نبيل أيوب، دار المكتبة الأهليّة، بيروت، ط1، 2004: 131.

(2)Cours de Languistique Général: Ferdinand De Saussure, Payot, Paris,1949: 101.

(3) ينظر: أصول تراثيّة في نظرية الحقول الدّلالية: أحمد عزوز، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، ط1، 2002: 11.

(4) ينظر: اللّسانيات واللّغة العربية: عبد القادر الفهري، منشورات عويدات، بيروت، ط2، 1989: 370.

(5) ينظر: أصول تراثية في نظرية الحقول الدلالية: 10.

(6) الألسنية العربية: ريمون طحان وأنيس فريحة، دار الكتاب اللبناني، للطباعة والنشر والتّوزيع، بيروت، 1981: 93.

(7) علم اللسانيات الحديثة: عبد القادر عبد الجليل، دار الصّفاء عمان، ط1، 2002: 559.

(8) ينظر: أصول تراثية في علم اللّغة: كريم حسام الدّين، وكالة الأهرام للتوزيع، القاهرة، 1998: 294.

(9) هو "أحمد بن أحمد بن عبد الرحمن الغرقاوي الفيومي"، ولد في بداية القرن التاسع للهجرة، في فترة حكم المماليك لمصر وبلاد الشّام، بعد سقوط بغداد على يد المغول، واحتلال الاسبان للأندلس، الأمر الّذي جعل الأنظار تتجه إلى القاهرة في مفهوم الحركة العلميّة النّشطة الّتي وعت قيمة المحافظة على الارث العربيّ والإسلاميّ. -الأعلام: خير الدّين الزركلي، دار العلم للملايين، بيروت، ط15، 2002: 92/1، وينظر: الأيوبيون والمماليك في مصر والشام: سعيد عبد الفتاح عاشور، دار النّهضة العربيّة، القاهرة، د.ت. 345، وينظر: عصر سلاطين المماليك: عاصم عبده، دار الشروق، القاهرة، 1994: 9/3.

(10) هو "زكي الدين أبو محمد عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله بن سلامة بن سعد بن سعيد، المنذري" ولقّب أيضًا بالمصري نسبة إلى مصر الّتي ولد فيها عام 581ه. - ينظر: البداية والنهاية: ابن كثير، تحقيق علي شيرازي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط1، 1988: 13/ 245.

(11) فتح القريب المجيب على التّرغيب والتّرهيب: أبو محمد حسن الفيومي، قدّم له: عبدالله محمد الغنيمان، دراسة وتحقيق: محمد اسحق محمد إبراهيم، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، ط1، 2018: 1/ 52.

(12) ينظر: فتح القريب المجيب: 1/ 54، 55، 56، 57.

(13) فتح القريب المجيب:1/ 7.

(14) مقدمة لدراسة اللّغة: حلمي خليل، دار المعرفة الجامعية، 1996: 49.

(15) فتح القريب المجيب: 68.

(16) موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم: محمد بن علي الفاروقي، تحقيق علي دحروج، ترجمة عبدالله الخالدي، جورج زيناني، مكتبة ناشرون، بيروت: ط1، 1996: 15.

(17) فتح الباري بشرح البخاري: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (٧٧٣ - ٨٥٢ هـ)، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، قام بإخراجه وتصحيح تجاربه: محب الدين الخطيب، المكتبة السلفية، مصر، ط1، 1970، (237): 235/1.

(18) ينظر: فتح القريب المجيب: 326/2.

(19) ينظر: تهذيب الأسماء واللغات: أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت. ٦٧٦هـ)، عنيت بنشره وتصحيحه والتعليق عليه ومقابلة أصوله: شركة العلماء بمساعدة إدارة الطباعة المنيرية، دار الكتب العلمية، بيروت، (د.ت.): 579/4، وينظر: فتح القريب المجيب: 326/2.

(20) كتاب العين: أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت. ١٧٠هـ)، تحقيق مهدي المخزومي، إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، (د.ت.)، مادة [غرر]: 345/4.

(21) النّهاية في غريب الحديث والأثر: 354/3.

(22) ينظر: لسان العرب: مادة [غرر]: 14/5.

(23) أنساب الخيل في الجاهلية والإسلام وأخبارها: أبو المنذر هشام بن محمد أبي النضر ابن السائب ابن بشر الكلبي (ت ٢٠٤ هـ)، تحقيق حاتم صالح الضامن، دار البشائر، دمشق، ط1، 2003: 23.

(24) موسوعة الطير والحيوان في الحديث النبوي: عبد اللطيف عاشور، مكتبة القاهرة، (د.ت.): 330.

(25) المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام: جواد علي (ت. ١٤٠٨هـ)، دار السّاقي، ط4، 2001: 66/10.

(26) صحيح ابن حبان: أبو حبان بن أحمد التميمي البستي (ت. ٣٥٤ هـ)، المحقق: محمد علي سونمز، خالص آي دمير، دار ابن حزم، بيروت، (د.ت.): (6932): 65/1.

(27) ينظر: فتح القريب المجيب: 60/2.

(28) كتاب العين: [مادة نعم]: 126/2.

(29) ينظر: مقاييس اللّغة: أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت. ٣٩٥هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، بيروت، 1979: [مادة نعم]: 446/5.

(30) موسوعة الطير والحيوان في الحديث النبوي: 149.

(31) التوضيح في شرح المختصر الفرعي لابن الحاجب: خليل بن إسحاق بن موسى، ضياء الدين الجندي المالكي المصري (ت. ٧٧٦هـ)، تحقيق أحمد بن عبد الكريم نجيب، مركز نجيبويه للمخطوطات وخدمة التراث، ط1، 2008: 271/2.

(32) ينظر: الإبل: الأصمعي أبو سعيد عبد الملك بن قريب بن علي بن أصمع (ت. ٢١٦ هـ)، تحقيق : أ. د. حاتم صالح الضامن، دار البشائر، دمشق، ط1، 2003: 16-17.

(33) فتح الباري: (439): 544/1.

(34) ينظر: فتح القريب المجيب: 667/2، و ينظر: حياة الحيوان الكبرى: محمد بن موسى بن عيسى بن علي الدميري، أبو البقاء، كمال الدين الشافعي (ت. ٨٠٨هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط2، 2003: 242/2.

(35) لسان العرب: جمال الدّين ابن منظور، دار صادر، بيروت، 1994: [مادة قطا] 147/12.

(36) غريب الحديث والأثر: 379/4.

(37) المعجم الكبير للطبراني: سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (ت. ٣٦٠ هـ)، المحقق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، 1994: (11791): 296/11.

(38) ينظر: فتح القريب المجيب: 91/3.

(39) فتح القريب المجيب: 91/3.

(40) لسان العرب: [مادة وسم] 147/12.

(41) تاج العروس: محمّد مرتضى الحسيني الزَّبيدي، تحقيق جماعة من المختصين، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 2001: [مادة وسم]: 727/17.

(42) التهذيب في فقه الإمام الشافعي: أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي (ت. ٥١٦ هـ)، تحقيق عادل أحمد عبد الموجود، علي محمد معوض، دار الكتب العلمية، ط1، 1997: 211/5.

(43) سنن ابن ماجه: ابن ماجة أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، وماجة اسم أبيه يزيد (ت. ٢٧٣ هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، (د.ت.)، (1127): 186/1

(44) ينظر: فتح القريب المجيب: 704/4.

(45) الصّحاح: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت. ٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، ط1، 1987، مادة [صبب]: 161/1.

(46) مقاييس اللّغة: مادة [صبب]: 280/3.

(47) فتح الباري: (2814): 145/6.

(48) فتح القريب المجيب: 37/5، الكواكب الدراري:١٣/٢-٣.

(49) الصّحاح: مادة [فحل]: 1789/5.

(50) لسان العرب: مادة [فحل]: 516/11.

(51) موسوعة الطير والحيوان في الحديث النّبوي الشريف: 323.

(52) مجمع الأمثال: أبو الفضل أحمد بن محمد بن إبراهيم الميداني النيسابوري (ت. ٥١٨ هـ)، تحقيق: محمد محيى الدين عبد الحميد، دار المعرفة، بيروت، (د.ت.): 395/2.

(53) موسوعة الطير والحيوان في الحديث النّبوي الشريف: 324.

(54) ينظر: حياة الحيوان الكبرى: 27/1.

(55) ينظر: طبقات فحول الشعراء: محمد بن سلّام بن عبيد الله الجمحي بالولاء، أبو عبد الله (ت. ٢٣٢هـ)، تحقيق: محمود محمد شاكر، دار المدني، جدة.

(56) أسماء الحيوان في القرآن الكريم "دراسة دلالية ومعجميّة: عمر عليوي، جامعة فرحات عباس، سطيف، الجزائر، 2011: 5.

(57) المشترك اللفظي في الحقل القرآني: عبد العال سالم مكرم، موسسة الرسالة، بيروت، ط1، 1996: 44.

(58) أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك: جمال الدين، أبو محمد، عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن يوسف، ابن هشام (ت. ٧٦١ هـ)، حققه وعلّق عليه: بركات يوسف هبود، وسَمّى عَمَلَه: مصباح السالك إلى أوضح المسالك، راجعه: يوسف الشيخ محمد البقاعي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، د.ت: 89/4.

(59) شرح النّووي على مسلم: (1823): 534/12.

(60) فتح القريب المجيب: 119/5.

(61) الصّحاح: مادة [رغا]: 2359/6.

(62) تاج العروس: مادة [رغا]: 468/19.

(63) وهذا مَثَل مشهور عند العرب يضرب في قَضَاء الحاجة قبل سؤلها، ويضرب أيضاً للرجل تحتاج إلى نُصرتَه أوْمَعُوْنَتَهُ فلا يحضرك، ويعتلُّ بأنه لم يعلم، ويضرب لمن يقف بباب الرجل فيقَال :أرْسِلْ مَنْ يستأذن لك ويقول: كفى بعلمه بوقوفي ببابه مستأذنا لي، أي قد علِم بمكاني فلو أراد أذِنَ لي. –مجمع الأمثال: أبو الفضل أحمد بن محمد بن إبراهيم الميداني النيسابوري (ت. ٥١٨ هـ)، المحقق: محمد محيى الدين عبد الحميد، دار المعرفة، بيروت، (د.ت.): 142/2.

(64) شرح نهج البلاغة: عبد الحميد بن هبة الله بن محمد بن الحسين بن أبي الحديد المعتزلي (ت.656 هـ)، دار إحياء الكتب العربية – عيسى البابي الحلبي وشركاه، ط1، 1959: 439/6.

(65) شرح النّووي على مسلم: (1823): 534/12.

(66) ينظر: النّهاية في غريب الحديث والأثر: 232/1.

(67) النّهاية في غريب الحديث والأثر: 232/1، فتح القريب المجيب: 120/5.

(68) الصّحاح: مادة [خور]: 651/2.

(69) مقاييس اللّغة: مادة [خور]: 227/2.

(70) تاج العروس: مادة [خور]: 377/6.

(71) شرح النّووي على مسلم: (1823): 534/12.

(72) ينظر: فتح القريب المجيب: 562/6.

(73) مقاييس اللّغة: مادة [حم]: 23/2.

(74) لسان العرب: مادة [حم]: 161/12.

(75) تاج العروس: مادة [حم]: 181/16.

(76) ينظر: الخيل: أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمى (ت ٢٠٩هـ)، دائرة المعارف، القاهرة: 1940: 33.

(77) التبيان في أقسام القرآن: محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (ت. ٧٥١ هـ)، تحقيق محمد حامد الفقي، دار المعرفة، بيروت، (د.ت.): 67.

(78) مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح: علي بن سلطان محمد أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري (ت. ١٠١٤هـ)، دار الفكر، بيروت، لبنان، ط1، 2002: (5347): 3350/8.

(79) ينظر: فتح القريب المجيب: 288/13.

(80) فتح القريب المجيب: 288/13.

(81) الصحاح: مادة [أطط]: 1115/3.

(82) لسان العرب: مادة [أطت]: 256/7.

(83) تاج العروس: مادة [أطط]: 189/10.

(84) العرش: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت. ٧٤٨هـ)، تحقيق محمد بن خليفة بن علي التميمي، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ط2، 2003: 154/2.

(85) جامع تراث العلامة الألباني في العقيدة: موسوعة العلامة الإمام مجدد العصر محمد ناصر الدين الألباني: شادي بن محمد بن سالم آل نعمان، مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة، صنعاء، ط1، 2010: 583/7.